كانكم قد جئتم لنهب شاهت الوجوه كل انسان آخذ باذن صاحبه الا من اريد (1) س جئتم تريدون ان تنزعوا ملكنا من ايدينا اخرجوا عنا اما وا لئن رمتمونا ليمرن عليكم امر يسؤكم ولا تحمدوا غبه ارجعوا الى منازلكم فوا ما نحن مغلوبين على ما بايدينا قال فرجع الناس وخرج بعضهم حتى اتى عليا فاخبره الخبر فجاء على مغضبا حتى دخل على عثمان فقال اما رضيت من مروان ولا رضى منك الا بتحويلك عن دينك وعقلك وان مثلك مثل جمل الضعينة سار حيث يسار به وا ما مروان بذى راي في دينه ولا نفسه وايم وا انى لأراه سيوردك ثم لا يصدرك وما انا بعائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك اذهبت سوقك وغلبت امرك فلما خرج علي دخلت نائلة على عثمان فقالت اتكلم او اسكت فقال تكلمي فقالت سمعت قول علي انه ليس يعاودك وقد اطعت مروان حيث شاء قال فما اصنع قالت تتقي ا وحده لا شريك له وتتبع سنة صاحبيك من قبلك فانك متى اطعت مروان قتلك ومروان ليس له عند ا قدر ولا هيبة ولا محبة فارسل الى علي فاستصلحه فان له قرابة منك وهو لا يعصى قال فارسل عثمان الى علي فابى ان ياتيه وقال لقد اعلمته اني لست بعائد قال وبلغ مروان قول نائلة فيه فجاء الى عثمان فقال اتكلم او اسكت فقال تكلم فقال إن نائلة بنت الفرافصة فقال عثمان لا تذكرها بحرف فاسوء الى وجهك فهي وا انصح لي منك قال فكف مروان .

ذكر مجىء الاحزاب الى عثمان للمرة الثانية من مصر .

وذلك ان اهل الأمصار لما بلغهم خبر مروان وغضب علي على عثمان بسببه ووجدوا الامر على ما كان عليه لم يتغير ولم يسلك سيرة صاحبيه كاتب تكاتب اهل مصر واهل الكوفة اهل البصرة وتراسلوا وزورت كتب على لسان الصحابة الذين بالمدينة وعلى لسان علي وطلحة والزبير يدعون الناس الى قتال عثمان ونصر الدين وانه اكبر الجهاد اليوم وأذكر سيف بن عمر التميمي عن محمد وطلحة وابي حارثة وابي عثمان وقاله غيرهم ايضا قالوا لما كان في شوال سنة خمس وثلاثين وخرج اهل مصر في اربع رفاق على اربعة امراء المقلل لهم يقول ستمائة والمكثر يقول الف على الرفاق عبدالرحمن ابن عديس البلوى وكنانة بن بشر الليثي وسودان بن حمران السكوني وقتيرة السكوني وعلي القوم جميعا الغافقي بن حرب العكي وخرجوا فيما يظهرون للناس حجاجا ومعهم ابن السوداء وكان اصله ذميا فاظهر الاسلام واحدث بدعا قولية وفعلية قبحه ا وخرج اهل الكوفة في عدتهم من اربع رفاق وامراؤهم زيد بن صوحان والاشتر النخعي وزياد بن النضر الحارثى وعبدا بن الاصم وعلى الجميع عمرو بن الاصم وخرج ا البصرة في عدتهم ايضا في اربع